درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات

د. "محمد أمين" حامد القضاة
كلّية العلوم التربوية-جامعة مؤتة
المملكة الأردنيّة الهاشميّة

الملخَّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات، ولتحقيق ذلك تمّ اعتمّاد المقياس المعرَّب عن قائمة المعتقدات اللاعقلانيّة Irrational Beliefs Inventory (IBI)، وتطبيقه على عيّنة بلغت (1607) طلاب.

وكشفت الدراسة أنّ مجالات أداة الدراسة جميعها جاءت بدرجة متوسطة باستثناء مجال التعصّب والذي جاء بدرجة مرتفعة، وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.05$) في الأفكار اللاعقلانيّة تعزى لمتغيّر الجنس على المجالات جميعها باستثناء مجال التجنب، وكانت الفروق لصالح الذكور في القلق، وطلب التأييد، ولصالح الإناث في التعصّب، وانّعدام المسؤولية عن الانفعالات، ولمتغيّر الكلّيّة على مجال التعصّب، وتجنب المشكلّات، وطلب التأييد الكلّي ولصالح طلبة الكلّيّات الأدبية، ولمتغيّر المعدّل التراكمي على المجالات جميعها وعلى الأداة ككلّ، وكانت الفروق لصالح طلبة السنة الرابعة في مجال القلق، ومجال انعدام المسؤولية عن الانفعالات، ولصالح طلبة السنة الأولى في مجال التعصّب، وعلى الأداة ككلّ، وفي مجال تجنّب المشكلّات لصالح طلبة السنة الثانية والثالثة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يولد الإنسان كائناً بيولوجياً، همّه تلبية حاجاته البيولوجية، وما يلبث أنّ يتحوّل إلى كائن معرفي، يسعى من خلال تفاعله الاجتمّاعي بالبيئة المحيطة به إلى تلبية حاجاته الاجتمّاعية، وهنا تتكون شخصية الطفل، من خلال تعلّمه واكتسابه للقيم والمعتقدات والاتجاهات ممن حوله خاصة الوالدين والمعلمين.

وفي هذا المجال يربط إليس (Ellis,1977) – صاحب نظرية العلاج العقلانّي-الانفعالي – بين الناحية البيولوجية والبيئة الثقافية للفرد كمحددات لاكتساب بعض الأفكار اللاعقلانيّة، فبعض هذه الأفكار تنشأ من عجز الإنسان البيولوجي، ومعظم هذا العجز يؤكّد من خلال القائمين على التربية كالأبوين والمدرسين والاتصال بالثقافة، وما تبثّه وسائل الإعلام. وهذا ما توصّل إليه الشيخ (1990) في دراسته عن الأفكار اللاعقلانيّة - دراسة عبر ثقافية- لعيّنات تمثل ثلاث ثقافات، تكوّنت من (440) طالباً أمريكياً، ومثلهم من الطلبة الأردنيين، ومثلهم من الطلبة المصريين. إذ أظهرت النتائج أثراً للثقافة على الأفكار اللاعقلانيّة، حيث وجد أنّ الأمريكيين أكثر عقلانيّة من المصريين والأردنيين، وأنّ الأردنيين أكثر ميلاً للأفكار اللاعقلانيّة من المصريين. ويؤيّد هذا أيضاً ما توصّل إليه الريحاني (1987 أ) في دراسته الهادفة للتعرّف على أثر الثقافة على التفكير اللاعقلانّي على عيّنة الأردنيين التي بلغت (400) طالباً أردنياً، ومثلهم من الطلاب الأمريكيين. إذ أظهرت نتائج الدراسة أنّ الأفكار اللاعقلانيّة أكثر انتشاراً لدى الطلبة الأردنيين.

والأفكار اللاعقلانيّة تنشأ لدى الأفراد في مرحلة الطفولة حين يطلب منهم الوصول إلى حالة الكمال والتفوق الدائم على أقرانّهم دون اعتبار لقدراتهم ومدى تناسبها مع ما يطلب منهم، مما يولّد لديهم شعوراً بعدم القدرة على تلبية تلك التوقعات خاصة عندما يقارن الطفل على نحو سلبي مع نجاحات وتميّز الآخرين. وهذا ما يراه نيلسون (Nelson, 1982) حيث يكون الطفل في هذه المرحلة حساساً لمؤثّرات البيئة الخارجية،

وأكثر قابلية للإيحاء، كونه يعتمد في هذه المرحلة على الوالدين في التخطيط والتفكير واتخاذ القرارات، وإذا ترافق هذا مع تبني بعض أفراد الأسرة لبعض الأفكار اللاعقلانيّة كمطالبتهم الطفل بأهداف وطموحات لا تصل إليها إمكاناته وقدراته؛ فإنّ احتمّالية نزوعه لاكتساب بعض الأفكار اللاعقلانيّة تزداد. فالأشخاص يولدون مع وجود احتمّال أنّ يسلكوا بطريقة عقلانيّة أو طريقة لاعقلانيّة، والتفاعل مع الوالدين وغيرهما من الراشدين يؤدّي إلى تقوية الاتجاه اللاعقلانّي وتعزيزه في التفكير لدى الفرد (Dryden, 1987: p25; Gilliland, 1984: p82). فالفرد يستخدم ما بحوزته من مهارات تكيفية (Coping Skills) في التعامل مع الضغوطات، فالتفكير المنطقي العقلانّي من أهّم المهارات التكيفية، حيث يستطيع الشخص من خلال التفكير المنطقي أنّ يضبط الانفعالات القوية، وأنّ يستخدم الأسلوب العلمي في حلّ المشكلات للوصول إلى أفضل البدائل(داوود، 2001).

لأجل هذا اتجه علماء التربية لدراسة آليات المعرفة اللاعقلانيّة، والتي يقصد بها حسب (Koopmans & Sanderman & Timmerman, & Emmelkamp, 1994) عمليات الاستدلال اللفظي البعيدة عن الواقع التي يجري بوساطتها تفسير الأحداث الخارجية. فهناك الكثير ممن يتعاملون مع أنفسهم ومع الأشخاص المحيطين بهم انطلاقاً من أفكار وتصورات لا تتوافق مع المجرى الواقعي للأحداث، وتنعكس تلك الأفكار والمعتقدات على سلوكهم اليومي، وعلى نتائج عملهم؛ مما قد يؤدّي في نهاية المطاف إلى تنامي الشعور لديهم بالقلق والاكتئاب والإحباط وصولاً إلى العجز عن تحقيق الأهداف والطموحات الشخصية (الموسوي، 2005: ص92).

والإنسان وفق (Todd & Bohart, 1999) ميّال لتعلّم السلوك الهدّام بشكلّ أسهل من تعلّم السلوك البناء، فهو يتمّسك بمعتقدات لاعقلانيّة وغير مفيدة، وهو بحاجة لإثبات تفوقه على الآخرين وليكون غير منضبط وغير قادر على تحمّل الإحباط، وليختار أسهل

الطرق للخروج من موقف ما. ويشير إليس (Ellis,1977) إلى أنّ التفكير والانفعال يتبادلان التأثير والتأثر في علاقة دائرية.

وهذا ما تنبّه إليه الفلاسفة والمفكرون منذ القدم، ففي العصر اليوناني ظهرت مدرسة فلسفية تدعى المدرسة الرواقية (322 ق.م- 529م) أشارت إلى أنّ طريقة إدراك الأشياء هي التي تؤثّر في الفرد؛ فالتعاسة والسعادة والراحة لا تنتج عن الأحداث، ولكن من إدراك الفرد ووجهات نظره تجاه تفكيره وأحكامه على الأمور، وعليه فالانفعالات السلبيّة مصدرها أحكام خاطئة تجاه الأحداث(أمين،1971،ص203-204).

ويزخر الفكر التربوي الإسلامي بإشارات عديدة وواضحة، تبيّن أنّ سعادة الإنسان ترتبط بفكره، كما هو الحال بشقائه، فالإنسان إذا أراد تغيير حاله فعليه تغيير ما في نفسه؛ يقول الله تعالى (أنّ اللّه لا يُغَيّر مَا بِقَوْم حَتّى يُغَيّرُوْا مَا بِأَنفُسِهِم) (الرعد، 11)، ويقول أيضاً (ذَلِك بِأنّ اللّه لَم يَك مُغَيّرَا نّعْمَة أنعمها عَلَى قَوْم حَتّى يُغَيّرُوْا مَا بِأنفُسِهِم) (الأنفال، 53).

لأجل ذلك يؤدي الجانب المعرفي دوراً بارزاً في التوافق النفسي والاجتماعي؛ فهناك علاقة وثيقة بين المعرفة التي يتبنّاها الفرد من أفكار وآراء وبين الصحة النفسية (الكبير ومحمود، 2002؛ سيدني، 1983). ففي دراسة بعنوان تغيير حالات العقل من أجل حياة سعيدة بيّن ويبر (Webber,1997) أنّ الأفكار العقلانيّة والتفكير المنطقي إذا ما حلّت محلّ الأفكار اللاعقلانيّة فإنّ ذلك ينعكس بطريقة ما على الشعور بالسعادة، وخفض الاكتئاب.

ويرى إليس أنّ الناس يوجدون لأنفسهم المشكلات النفسية من خلال حديثهم مع ذواتهم، ومن خلال تقييمهم لأنّفسهم، فمثلاً هناك فرق بين الجملة العقلانيّة" إني أُفضّل أن يكون دخلي مرتفعاً"وغير العقلانيّة "يجب أن أحصل على دخل مرتفع"(Todd & Bohart, 1999). والأفكار اللاعقلانيّة ربما تؤدّي إلى استنتاجات واستدلالات غير منطقية وغير مفيدة تتعدى البيانات حول الحدث (Bond & Dryden & Briscoe,

1999). لهذا – وحسبما يؤكّد إليس- فالعصاب مثلاً ينشأ ويستمرّ نتيجة لبعض الأفكار والمعتقدات التي تخلو أساساً من العقلانيّة والمنطق السليم، وأنّ الناس يتبنون أهدافاً غير واقعية، بل مستحيلة، بل غالباً ما تتصف بالكمال، وخاصة الأهداف التي تظهر على شكلّ رغبة الفرد في أنّ يكون محبوباً ومقبولاً من كلّ المحيطين به، وأن يكون كاملاً فيما ينجز من أعمال، وأنّ لا يشعر بالإحباط في كلّ ما يريد. وبالرغم من كثرة الأدلة التي تثبت عكس هذه الأفكار والأهداف واستحالة تحقيقها؛ فإنّ بعض الناس يرفضون التخلّي عنها، ويستمرّون في التمّسك بها (الريحاني، 1987ب).

ويؤكد اليس على ثلاث فئات أساسية من الأفكار اللاعقلانيّة، وكلّ فئة تؤدّي إلى نتائج معيّنة، تتمّثل الفئة الأولى عندما يشعر الفرد أنّه يجب أن يكون: محبوباً من الجميع، صاحب إنّجاز متميّز وتام، كفؤ لكلّ عمل، وإلاّ كان شخصاً لا قيمة له. وتؤدّي هذه الفكرة اللاعقلانيّة إلى الهلع والقلق والاكتئاب. أمّا الفئة الثانّية فتكون عندما يعتقد الفرد بوجوب معاملة الأشخاص الهامين بالنسبة له بلطف ومحبّة وعدالة، وأن يراعوا مشاعره، ولا يعرضوه للإحباط، وبعكس ذلك، فإنّه يوجه لهم اللوم، ويمكن أن يحاول الانتقام منهم، وتزيد هذه الفكرة اللاعقلانيّة من احتمّالية زيادة مشاعر الغضب والسلوك العدواني والانطواء. أمّا الفئة الأخيرة فتكون عندما يعتقد الفرد أنّ الظروف يجب أنّ تسير بالاتجاه الذي يرغبه، وإلاّ فإنّ الحياة تكون بغيضة وشاقة لا تطاق، وقد تعزّز هذه الحالة عدم القدرة على تحمّل الإحباط، والإشفاق على الذات (Neal & Davidson & haaga, 1996).

ومما سبق يظهر لنا أنّ انتشار الأفكار اللاعقلانيّة له أثر على سلوكيات الإنسان، وتأتي هذه الدراسة للكشف عن الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات، باعتبار أنّ الأفكار اللاعقلانيّة قد تفسّر بعض السلوكيات غير التربوية، والتي قد يلجأ إليها بعض الطلبة كالعدوان، والمشاجرات، والعنف، وغيرها من السلوكيات التي باتت تشكو منها الجامعات الأردنيّة.

ففي كلٍ من دراسة هــازالوس وديلفــن باتــشر (Hazaleus & Delfenbacher,1985)، ودراسة زويمر وديلفن باتشر (Zwemer & Delfenbacher, 1984) الواردتان في (فرح وعلاونة، 1992) أكدتا العلاقة الارتباطية بين الغضب والأفكار اللاعقلانيّــة. وفــي دراسة الموسى (2005)، والتي هدفت لتحليل المضمون اللاعقلانــي لــدى الطلبــة الجامعيين على عيّنة من (390) طالباً من جامعة البحرين، فقــد أفــرزت الدراســة السمات المميّزة للتفكير اللاعقلاني، والتي تمّثلت بالقلق والتعصّب، وتجنب المشكلات، وطلب التأييد، وانعدام المسؤولية عن الانفعالات.

وتفترض الدراسة الحالية وجود اختلاف في الأفكار اللاعقلانيّة بــاختلاف متغيّــرات الجنس والكلّيّة (علمية، أدبية)، ومكان السكن (مدينة، ريف) والسنة الدراسة، علماً بأنّ الدراسات السابقة لم تتفق فيما بينها على أثر هذه المتغيّرات على الأفكار اللاعقلانيّة؛ ففي دراسة الريحاني (1987ب) التي درست الأفكار والمعتقدات اللاعقلانيّة لدى طلبة الجامعة الأردنيّة، ومدى انتشارها بينهم وأثر كلٍ من عامــل الجــنس والتخــصص الأكاديمي في التفكير اللاعقلانّي على عيّنة من (400) طالبٍ جامعيٍ، أظهرت النتائج أنّ الجنس والتخصص الأكاديمي لا يؤثّران على الأفكار اللاعقلانيّة. وهذا عكس مــا توصّلت إليه دراسة الطيب والشيخ (1990)، والتي اهتمّت بدراسة الأفكار اللاعقلانيّة وعلاقتها بالجنس والتخصص الدراسي لدى عيّنة من طلبة الجامعــة، بلغــت (400) طالب، فقد أظهرت الدراسة تفوّق الذكور في بعض هذه الأفكــار، وتــساويهما فــي بعضها الآخر، ولم تظهر فروقاً ذات دلالة في الأفكار اللاعقلانيّة تعزى للتخصص.

ولم تظهر فروق تعزى للجنس والعمر على مقياس الأفكار اللاعقلانيّة فــي دراســة (Marcotte,1996)، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بــين الأفكــار اللاعقلانيّــة والاكتئاب لدى (420) طالباً من طلبة المدارس تتراوح أعمارهم بين 11- 18 سنة.

وفي دراسة الدويكات (1998) الهادفة إلى تقصي العلاقة بين مركز الضبط والأفكار العقلانيّة واللاعقلانيّة، ومدى تأثرهما ببعض المتغيّرات الديمغرافية، وتكوّنت عيّنتهــا

من (456) طالباً من جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج انتشاراً للأفكار اللاعقلانيّة بين الطلبة بنسب تراوحت بين (7.5%- 41.4%)، وأظهرت النتائج أيضاً فروقاً دالة في الأفكار اللاعقلانيّة تعزى لمتغيّر الجنس ولصالح الذكور، وللتخصص ولصالح تخصص الشريعة والآداب وعلوم الرياضة، فيما لم تظهر فروق دالة لمتغيّر المستوى الدراسي. وكذلك لم تظهر فروق ذات دلالة بين الجنسين في المعتقدات العقلانيّة واللاعقلانيّة في دراسة دورم وستويرس (Durm & Stowers, 1998)، والتي هدفت إلى قياس الفروق بين الجنسين على جانب من مقياس المعتقدات متعدد الجوانب على عيّنة من (46) مفحوصاً تتراوح أعمارهم بين (21- 56).

وبهدف تعرّف العلاقة بين القلق الاجتماعي والأفكار اللاعقلانيّة على عيّنة شملت (9.9%) من العلوم الطبيعية، و(4%) من العلوم الإنسانية، و(9.5%) من العلوم الأساسية والتطبيقية من جامعة دمشق، قامت رتيب (2000) بدراسة لم تظهر أثراً للجنس والتخصص على الأفكار اللاعقلانيّة. متفقة بذلك مع دراسة عطية وعبد اللطيف (2000)، والتي درست الأفكار اللاعقلانيّة وعلاقتها بالدوجمائيّة، والمرونة، والتصلب، والرفض الوالدي، تكوّنت عيّنتها من (511) طالباً جامعياً. وكان من نتائجها عدم وجود أثر للجنس والتخصص الأكاديمي على الأفكار اللاعقلانيّة.

وقام كلٌ من الكبير ومحمود (2002) بدراسة كان من أهدافها الكشف عن الفروق في الأفكار اللاعقلانيّة في ضوء متغيّرات الجنس، الخلفية الثقافية (ريف، مدينة)، والتخصص (أدبي، علمي). أجريت الدراسة على (334) طالباً من طلبة الجامعة، تتراوح أعمارهم بين 19 -23 عاما. أظهرت النتائج فروقاً بين الذكور والإناث في الأفكار اللاعقلانيّة، وكانت الفروق لصالح الإناث، وفي متغيّر الخلفيّة الثقافيّة لم تظهر النتائج فروقاً، باستثناء مجال لوم الذات؛ إذ جاءت الفروق لصالح الحضر، أمّا في متغيّر التخصص فقد ظهرت فروق ذات دلالة، ولصالح تخصّص الأدبي. وفي دراسة عبر ثقافية لم تظهر فروق دالة لكلّ من الثقافة والتخصص والتفاعل بينهما على

الأفكار اللاعقلانيّة، والتي أجريت على عيّنة من المعلمين السعوديين وعيّنة من المعلمين المصريين بلغت (190) معلماً مصرياً، و(162) معلماً سعودياً(غنيم، 2002).

ومن الدراسات التي من أهدافها الكشف عن نسبة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة بين طلبة كلّية التربية، وفيما إذا كانت تختلف باختلاف الجنس، دراسة حسن والجمالي (2003)، والتي أجريت على عيّنة من (204) من طلبة جامعة السلطان قابوس، وكشفت الدراسة عن انتشار للأفكار اللاعقلانيّة بين الطلبة، تراوحت بين (10.29% و48.5%)، وأنّ الذكور أكثر من الإناث في فكرة واحدة من الأفكار اللاعقلانيّة، بينما الإناث أكثر من الذكور في فكرتين من الأفكار اللاعقلانيّة، بالرغم من غياب أثر الجنس عن الدرجة الكليّة.

فيما أظهرت دراسة الحموري(2009)، والتي هدفت إلى الكشف عن مدى مساهمة أساليب التفكير في الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك، ومدى اختلاف هذه السمات باختلاف الجنس، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (358) طالباً، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الأفكار اللاعقلانيّة تعزى للجنس.

أمّا جردات(2006) فقد قام بدراسة هدفت إلى تعرّف أثر الجنس والمستوى الدراسي في تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانيّة على عيّنة من (397) طالباً من طلبة جامعة اليرموك، وبيّنت الدراسة انتشاراً للأفكار اللاعقلانيّة بين طلبة جامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أثراً للجنس في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك، فيما لم يظهر أثر للمستوى الدراسي على الأفكار اللاعقلانيّة.

وبهدف التعرّف على العلاقة بين الأفكار اللاعقلانيّة والجنس والمستوى الدراسي وتقدير الذات جاءت دراسة القيسي(2010)، على عيّنة بلغت 280 طالباً من طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتوصلت الباحثة إلى وجود أثر للجنس والمستوى الدراسي على الأفكار اللاعقلانيّة ولصالح الإناث، ولصالح طلبة السنة الأولى والثانية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

ترتبط الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة الجامعات بما يواجهونه من صعوبات ومشكلات تكيفية وانفعالية، وربما تظهر هذه الأفكار سلوكيات غير مقبولة تؤدّي إلى الاضطراب والعجز، ومن بين هذه الأفكار تصور الطالب الجامعي بأنّ أعماله وتصرفاته لابدّ من أنّ تنجز بشكلّ مثالي؛ فأفعاله جميعها تقوم إمّا على النجاح الكامل، أو الفشل التام، ومن بينها أيضاً أنّ الخبرات التي تعرّض لها سابقاً هي التي تقرّر مستقبله، وأنّه غير قادر على تغيير مستقبله، ويقرأ أفكار الآخرين بشكل سلبي، مما يدفعه إلى تجنب الدخول بتفاعلات اجتماعية. والمبالغة بهذه الأفكار من قبل الطلبة قد تشعرهم بالتعاسة والشقاء.

وتظهر الدراسات خطورة الأفكار اللاعقلانيّة على حياة الإنسان، فقد تؤدّي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية واجتماعية، ذلك أنّ الأفكار اللاعقلانيّة لا تؤثرّ على انفعال الفرد وسلوكه فحسب ولكنها تؤثر على شخصيته ككلّ، وهذا ما أشارت له دراسة سميث وهوستن وزراوسكي (Smith, & Houston, & Zurawski, 1984) من أنّ المعتقدات اللاعقلانيّة تؤدّي إلى استثارة الضغط النفسي وبالتالي انخفاض مستوى الأداء على المهام. ويبيّن ديفد ولين وإليس (David & Lynn & Ellis, (2009) ارتباط الأفكار اللاعقلانيّة بمجموعة كبيرة من مشاكل الحياة، وأنّ المعتقدات العقلانيّة تعزز الحياة الصحية السليمة، وتقلّل من القلق والمشاكل الأخرى.

وتأتي هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة، في المملكة الأردنيّة الهاشميّة وعلاقتها بمتغيّرات الجنس والسنة الدراسية ومكان السكن (مدينة، ريف)، والتخصص (أدبي، علمي)، وتحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة تعزى لمتغيّرات: الجنس والسنة الدراسة ومكان السكن (مدينة، ريف)، والمعدل التراكمي، والتخصص (أدبي، علمي) والجامعة؟

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات.

أهميّة الدراسة: تظهر أهميّة الدراسة من موضوعها؛ إذ تتناول الأفكار اللاعقلانيّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات لدى عيّنة من طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، وتحديداً فإنّ أهميّة الدراسة تكمن فيما يلي:

1. الكشف عن درجة انتشار وشيوع الأفكار اللاعقلانيّة لدى عيّنة الدراسة.
2. يمكن لنتائج الدراسة أن تثير لدى الباحثين إجراء دراسات تكشف العلاقة بين الأفكار اللاعقلانيّة ببعض ما تعانيه الجامعات الأردنيّة من عنف وتعصب، وعلاقة هذه الأفكار بسمات الشخصية وغيرها من المواضيع التي يمكن أن ترتبط بهذه الأفكار.
3. يمكن أنّ يستفيد من هذه الدراسة القائمون على السياسة التربوية العليا ومطورو المناهج والبرامج العلاجية.

مصطلح الدراسة: التعريف النظري والإجرائي لمصطلح الدراسة الرئيسي:

الأفكار اللاعقلانيّة: مجموعة الأفكار الخاطئة وغير المنطقية التي تتميّز بعدم موضوعيتها والمبنية على توقعات وتعميمات خاطئة، وعلى مزيج من الظن والتنبؤ والمبالغة والتهويل لا تتفق والإمكانات العقلية للفرد (Ellis, 1977, P:5). وتقاس الأفكار اللاعقلانيّة في هذه الدراسة من خلال إجابات أفراد عيّنة الدراسة على مقياس الأفكار

اللاعقلانيّة الذي عرّبه الموسوي (2005) عن قائمة المعتقدات اللاعقلانيّة التي طوّرها كوبمانز وزملاؤه (Koopmans, et al, 1994).

حدود الدراسة: يتحدّد تعميم نتائج الدراسة بما يلي:

1. عيّنة الدراسة والتي تمّثلت بطلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، في العام الجامعي 2009/ 2010.
2. الخصائص السايكرومترية لأداة الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في تحقيق أهدافها على المقياس الذي عرّبه الموسوي(2005) عن قائمة المعتقدات اللاعقلانيّة((Irrational Beliefs Inventory (IBI) التي طورها كوبمانز وزملاؤه (Koopmans, et al, 1994)، والتي احتوت خمسين فقرة تقيس الأبعاد الخمسة الملازمة للتفكير اللاعقلاني وهي: تفادي المشكلات، والصرامة، والقلق، وطلب التأييد، وتجنب المسؤولية عن الانفعالات، من هذه الفقرات (13) فقرة تمّثل الأفكار العقلانيّة، و(37) فقرة تمّثل الأفكار اللاعقلانيّة، وقد وضع نجمة على الفقرات التي تقيس الأفكار العقلانيّة. وطلب من عيّنة الدراسة وضع تقدير لكلّ فقرة من فقرات المقياس وفق سلّم رباعي يتدرج من موافق بشدة، ويحصل على أربع درجات إلى معارض بشدة ويأخذ درجة واحدة.

صدق أداة الدراسة:

قام معرّب المقياس بالتحقق من الصدق العاملي من خلال التحليل العاملي الوصفي (Exploratory Factor Analysis) لاستجابات أفراد العيّنة لفقرات المقياس بغية الكشف عن الفقرات المرتبطة بكلّ بعد من أبعاده، وذلك باستخدام طريقة المكوّنات الأساسية (Principal Components)، وتدوير العوامل المتعددة بطريقة الفاريماكس (Varimax)، واتضح أنّ مضمون العوامل المستخرجة تقيس ذات الأبعاد التي تقيسها قائمة

المعتقدات اللاعقلانيّة التي أعدّها كوبمانز وزملاؤه (Koopmans, et al,1994)، وهذا مؤشّر على الصدق البنائي للأداة (الموسوي، 2005).

ولأغراض الدراسة الحالية تمّ عرض المقياس على ستة محكمين من أساتذة التربية وعلم النفس، وقد اختار الباحث الفقرات التي نالت موافقة أربعة محكمين، وأجمع المحكمون على دقة الأداة وصلاحيتها لقياس الأفكار اللاعقلانيّة لطلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة.

ثبات الأداة:

قام الموسوي (2005) معرّب المقياس الذي اعتمدته الدراسة الحالية بحساب معامل الثبات للأداة باستخدام معادلة كرونباخ- ألفا، حيث بلغ ثبات الأداة (0.85)، وبلغت قيم الثبات الخاصة بالمقاييس الفرعية للأداة كالتالي: (0.77)(للقلق)، (0.72)(للتعصّب) (0.81) (لتجنب المشكلات)،(0.74) (لطلب التأييد)،(0.82) (لانعدام المسؤولية على الانفعالات)، وهي قيم مقبولة بالنسبة لمقاييس الشخصية، وتدلّ على ثبات المقاييس الفرعية للقائمة.

وفي الدراسة الحالية تمّ حساب معامل الثبات بطريقة (test- retest)، وجاءت قيم معاملات الثبات للأداة ككلّ (0.87)، وقيم الثبات للمقاييس الفرعية كالتالي:

(0.79)(للقلق)، (0.75)(للتعصّب)، (0.79) (لتجنب المشكلات)، (0.78) (لطلب التأييد)، 0.84 (انعدام المسؤولية على الانفعالات)، وبذلك يمكن الاطمئنان إلى أنّ أداة الدراسة تتمّتع بقدر كافٍ من الثبات، يجعلها صالحة للتطبيق.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة مرحلة البكالوريوس جميعهم في جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة للعام الأكاديمي 2010/2009م خلال الفصل الدراسي الثاني، وبلغ عددهم (32126) طالباً وطالبة، والجدول رقم (1) يبيّن توزيع أفراد المجتمع وفق متغيّرات الجنس والكلّيّة.

الجدول رقم (1)

توزّيع أفراد مجتمّع الدراسة وفق متغيّرات الجنس والكليّة

المتغيّر		العدد	المجموع	المتغيّر		العدد	المجموع	المجموع الكلّي
الجنس	الكلّيّة			الجنس	الكلّيّة			
ذكر	علمية	6998	13905	أنثى	علمية	7899	18221	32126
	أدبية	6907			أدبية	10322		

عيّنة الدراسة: تمّ اختيار عيّنة الدراسة بطريقة عشوائيّة وبنسبة 5%، أي ما يعـــادل (1607) طلاب والجدول رقم (2) يبيّن توزّيع أفراد عيّنة الدراسة وفق متغيّراتها.

الجدول رقم(2)

توزّيع أفراد عيّنة الدراسة وفق متغيّراتها

الجنس	الكلّيّة	مكان السكن	السنة الدراسية				المجموع
			أولى	ثانية	ثالثة	رابعة	
ذكر	علميّة	مدينة	39	85	45	69	238
		قرية	16	27	9	13	65
		المجموع	55	112	54	82	303
	أدبيّة	مدينة	40	117	102	52	311
		قرية	36	33	8	5	82
		المجموع	76	150	110	57	393
أنثى	علميّة	مدينة	42	73	74	77	266
		قرية	86	29	34	27	176
		المجموع	128	102	108	104	442
	أدبيّة	مدينة	93	111	59	23	286
		قرية	128	33	10	12	183
		المجموع	221	144	69	35	469

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول الذي ينصُّ على "ما درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة؟" تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والجدول رقم(3) يوضّح القيم التي حصلت عليها مجالات الدراسة

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة على مجالات أداة الدراسة

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
التعصّب	3.12	0.32	مرتفع	التأييد طلب	2.75	0.45	متوسط
انعدام المسؤولية عن الانفعالات	2.83	0.42	متوسط	تجنب المشاكلّ	2.50	0.35	متوسط
قلق	2.82	0.30	متوسط	الأداة ككلّ	2.83	0.21	متوسط

يظهر الجدول السابق أنّ مجالات أداة التفكير اللاعقلانّي جميعها والأداة ككلّ جاء تقديرها من وجهة أفراد عيّنة الدراسة بدرجة متوسطة باستثناء مجال التعصّب والذي جاء تقديره مرتفعاً؛ إذ تراوحت المتوسطات الحسابيّة لمجال التعصّب (3.12)، وبانحراف معياري (0.32)، وجاءت المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لباقي مجالات الدراسة بين (2.83) (0.42) لمجال انعدام المسؤولية، وبين (2.50) (0.35) لمجال تجنّب المشكلّات، فيما كان المتوسط الحسابي لأداة الدراسة (2.83) وانحراف معياري (0.21). وتشير هذه النتائج إلى أنّ الأفكار اللاعقلانيّة لدى أفراد العيّنة منتشرة، فهي وأنّ كانت بدرجة متوسطة إلاّ أنّ هذا ينّم عن تفكير لاعقلاني عند طلبة

جامعتي مؤتة والهاشميّة، ويمكن عزو هذا إلى افتقار الجامعات لبرامج إرشادية تحدّ من درجة انتشار هذه الأفكار اللاعقلانيّة. وهذه النتيجة تلتقي مع ما توصّلت إليه دراسة الريحاني (1987) ودراسة الشيخ (1990) واللتان أظهرتا أنّ نسبة الأفكار اللاعقلانيّة لدى الشباب الجامعي الأردني نسبة عالية. وتتلاقى هذه النتائج مع ما توصّلت له دراسة الدويكات (1998)، والتي أظهرت انتشاراً للأفكار اللاعقلانيّة بين طلبة جامعة اليرموك، وكذلك دراسة حسن والجمالي (2003)، والتي كشفت عن انتشار للأفكار اللاعقلانيّة بين طلبة جامعة السلطان قابوس. وبهدف مناقشة النتائج بشكل دقيق فإنّه سيتمّ استعراض النتائج لفقرات كلّ مجال على حده.

أولاً: النتائج الخاصة بمجال التعصّب، ويظهرها الجدول رقم(4).

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال التعصّب

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
4	يجب أنّ يلتزم الناس بالقواعد الأخلاقيّة بحزم أكبر.	3.58	0.57	مرتفع
3	هناك أشرار أو أناس يلحقون الأذى بالبشر، ينبغي معاقبتهم بشدة على ذنوبهم	3.51	0.68	مرتفع
14	الأشخاص الذين يرتكبون الأخطاء يستحقون العقاب.	3.34	0.73	مرتفع
41	يجب أنزال العقوبة الشديدة بالممارسات غير الأخلاقية.	3.33	0.89	مرتفع
18	هناك كثير من البشر مذنبون بسبب سلوكهم غير الأخلاقي.	3.32	0.69	مرتفع
34	تقديم العون للآخرين هو الركن الأساسي للحياة.	3.31	0.67	مرتفع
39	من الواقعي أنّ نتوقع ضرورة التكافؤ في الزواج.	3.24	0.74	مرتفع
20	لا يجوز التشكيك في مضمون القواعد الأخلاقية.	3.23	0.75	مرتفع
38	عدد كبير من الأشرار ينجون من العقوبة التي يستحقونها.	3.15	0.82	مرتفع
9	معاقبة الذات على كلّ الأخطاء التي ارتكبها الإنسان سوف يمنع وقوعها في المستقبل.	2.99	0.80	متوسطة
29	يجب أن يلوم الفرد نفسه بقوة على كلّ الأخطاء التي ارتكبها.	2.99	0.79	متوسطة
24	الخوف من العقوبة يساعد الناس على أن يكونوا طيبيّن.	2.83	0.88	متوسطة
33	يجب أن يواجه عدد أكبر من الناس لحظات الحياة البغيضة.	2.69	0.90	متوسطة
35	هناك طريقة صحيحة واحدة لعمل أي شيء.	2.14	0.87	متوسطة

يبيّن الجدول رقم(4) أنّ الأفكار اللاعقلانيّة لمجال التعصّب جاءت قيمها بين مرتفعة ومتوسطة؛ إذ تراوحت قيم المتوسط الحسابي لها بين(3.29) و(2.70)، فيما كانت قيم المتوسطات الحسابية للأفكار العقلانيّة بين (2.85) و(1.89)، وهي قيمُ تشير إلى درجة متوسطة ومنخفضة. وبالنظر إلى الفقرات التي جاءت بدرجة مرتفعة، يظهر لنا أنّ طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة يؤيدون استخدام الشدة والعقوبة الصارمة لكلّ من يسلك السلوك المنافي لقواعد الأخلاق العامة، فمحاسبة الذات ولوم النفس لا تكفي – من وجهة نظرهم- لتعديل السلوك الخاطئ، فهم يميلون إلى المطالبة بالالتزام الحازم بالقواعد الأخلاقية، وأنّه لا يجوز التشكيك بها؛ وقد يعود هذا إلى اعتقاد أفراد العيّنة أنّ عدداً كبيراً من المخالفين لقواعد السلوك الأخلاقي (الأشرار) ينجون بفعلهم. وربما يفسر هذا اتجاه أفراد عيّنة إلى مجال التعصّب؛ إذ أظهرت النتائج حصول مجال التعصّب على أعلى متوسط كما يظهره الجدول رقم (4). وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة الموسوي (2000)، والتي كشفت عن اتجاه الطلبة الجامعيين البحرينيين إلى المطالبة بالمزيد من الحزم في الالتزام بالقواعد الأخلاقيّة.

ثانياً: النتائج الخاصة بمجال انعدام المسؤوليّة عن الانفعالات، ويظهرها الجدول رقم(5)

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال انعدام المسؤوليّة عن الانفعالات

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
*12	لا يستمّر الإنسان في الغضب أو الحزن لفترة طويلة ما لم يبق نفسه أسيراً لهذه المشاعر.	3.08	0.77	مرتفعة
*15	يستطيع الفرد أن يكون سعيداً تحت أي ظرف كان إذا شاء ذلك.	2.89	0.94	متوسطة
*46	الإنسان يجلب المتاعب لنفسه بنفسه.	2.85	0.76	متوسطة
*30	الناس لا تزعجهم الأوضاع بل تزعجهم مواقفهم تجاهها.	2.77	0.75	متوسطة
*17	ليس هناك شيء مزعج بذاته بل بطريقة تفسير الفرد له.	2.76	0.84	متوسطة
*49	الناس التعساء هم أنفسهم المسؤولون عن تعاستهم.	2.73	0.94	متوسطة
*42	لا يوجد سبب يجعل المرء حزيناً لفترة طويلة جداً.	2.73	0.96	متوسطة

*** الفقرات المنجمة تشير إلى الأفكار العقلانيّة**

يظهر الجدول رقم(5) أنّ الفقرة رقم (12) جاءت بمتوسط حسابي مرتفع بلغت قيمته (3.08)، فيما جاءت باقي الفقرات بدرجة متوسطة تراوحت متوسطاتهم الحسابية بين (2.89) و(2.73). وهي نتائج تشير إلى اتخاذ طلبة الجامعة مواقف عقلانيّة فيما يخص العواطف والانفعالات الفردية، وبشكل آخر فإنّ الطلبة وحسب استجاباتهم يرون أنّ الإنسان هو المسؤول عمّا يصيبه من فرح وسرور، أو حزن وكآبة، فالفرد من صنع أفكاره. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الموسوي (2005)، والتي أشارت إلى اتخاذ أفراد عيّنة الدراسة أفكاراً عقلانيّة تجاه المواقف الانفعاليّة الفرديّة.

ثالثاً: النتائج الخاصة بمجال القلق، ويظهرها الجدول رقم(6).

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال القلق

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
19	غالباً ما أتضايق عندما تسير الأمور في الاتجاه الخطأ.	3.29	0.72	مرتفع
7	أنّزعج بشدة حينما لا تسير الأمور بالشكل الذي أريده.	3.17	0.73	مرتفع
32	أتضايق حينما لا تسير الأمور بالشكل الذي أريده.	3.07	0.74	مرتفع
6	لا أستطيع غالباً التوقف عن القلق بشأن بعض الأمور.	3.05	0.71	مرتفع
2	ينتابني قلق شديد إزاء بعض الأمور في المستقبل.	3.05	0.71	مرتفع
26*	تقلقني الأخطار أو الأحداث غير المتوقعة في المستقبل.	2.85	0.84	متوسطة
8*	أتعامل بهدوء تام في الحياة.	2.76	0.83	متوسطة
28	الإحاطات تسبب لي الإزعاج.	2.74	0.77	متوسطة
16	أنّزع إلى القلق بشأن الأحداث أو الكوارث المحتمّلة.	2.74	0.66	متوسطة
22	لا أستطيع أحياناً طرد مشاعر الخوف من تفكيري.	2.70	0.84	متوسطة
10*	قلما أفكر في أشياء كالحروب.	2.50	0.87	متوسطة
1*	إذا أخفقت في منع حدوث شيء ما فإنّني لا أقلق بشأنه.	1.89	0.86	منخفضة

- **الفقرات المنجمة تشير إلى الأفكار العقلانيّة**

يكشف الجدول رقم (6) أنّ غالبية الأفكار اللاعقلانيّة الخاصة بمجال القلق حصلت على درجات مرتفعة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.29) و(3.05)، فيما جاءت ثلاث فقرات بدرجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.85)و(2.70). وجاءت ثلاث فقرات من فقرات الأفكار العقلانيّة بدرجة متوسطة بقيم تراوحت بين (2.85) و(2.50) وجاءت فقرة واحدة بدرجة منخفضة بمتوسط حسابي (1.89). وتشير هذه النتائج إلى أنّ أفراد عيّنة الدراسة يظهرون قلقاً تجاه بعض الأمور الحاضرة وبعض الأمور المتعلقة بالمستقبل؛ فشعور الفرد بالقلق حينما تسير الأمور بغير ما يرغب، أو عندما يحاط به، تزيد من القلق، وبالتالي تزداد لديه الأفكار اللاعقلانيّة، ويؤّيد هذا عدم حصول الأفكار العقلانيّة في هذا المجال على درجات مرتفعة، والفقرة الوحيدة التي حصلت على درجة منخفضة كانت فقرة عقلانيّة. وتتلاقى هذه النتائج مع نتائج دراسة الموسوي (2000)، والتي أظهرت أنّ نسبة كبيرة من الطلبة الجامعيين البحرينيين يميلون إلى إبراز القلق حيال بعض الأمور المستقبليّة.

رابعاً: النتائج الخاصة بمجال طلب التأييد، ويظهرها الجدول رقم (7).

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال طلب التأييد

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	أريد أن يحبني الجميع.	3.23	0.73	مرتفعة
23	أكره أن أواجه الفشل في أيّ شيء.	3.10	0.94	مرتفعة
*48	لست فعلاً بحاجة لرضا الناس عني مع أنّني أحبّ رضاهم.	2.81	0.85	متوسطة
37	من المهم بالنسبة لي أن يرضى الآخرون عني.	2.60	0.93	متوسطة
21	غالباً ما يقلقني كيف أكون مقبولاً لدى الناس عامة.	2.59	0.87	متوسطة
43	صورتك لدى الآخرين هي الأهم.	2.51	0.88	متوسطة
50	يساورني قلق شديد حول ما يشعر به الناس تجاهي.	2.40	0.86	متوسطة

***الفقرات المنجمة تشير إلى الأفكار العقلانيّة**

يظهر من الجدول رقم(7) أنّ الفقرة التي تقيس الأفكار العقلانيّة جاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي (2.81)، فيما جاءت درجة فقرتين من فقرات الأفكار اللاعقلانيّة بدرجة مرتفعة، وبمتوسط حسابي (3.23) و(3.10)، وجاءت باقي الفقرات بدرجة متوسطة تراوحت قيم متوسطاتهن الحسابية بين(2.60) و(2.40). وهي فقرات تشير إلى أفكار لاعقلانيّة؛ إذ يهتمّ طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة برأي الآخرين، فمحبة من حولهم لهم، تعني لهم الشيء الكثير، وهذا ما يجعلهم قلقين بشأن كيفية تحسين صورتهم لدى الناس، والظهور بصورة مقبولة أمام الآخرين. ويؤكّد هذا حصول الفقرة التي تبيّن عدم قلقهم بما يشعره الناس، تجاههم على أقلّ متوسط، وتنسجم هذه النتائج مع نتائج دراسة الموسوي (2000)، والتي أظهرت أنّ الطلبة الجامعيين البحرينيين يهتمّون بنظرة الآخرين لهم.

خامساً: النتائج الخاصة بمجال تجنّب المشاكل، ويظهرها الجدول رقم(8).

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لفقرات مجال تجنب المشاكلّ

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
25	أتضايق حينما تواجهني أزمة أو صعوبة.	3.12	0.69	مرتفعة
13	أحاول تحاشي أداء الأعمال الروتينية التي أكره عملها.	3.02	0.72	مرتفعة
44	يجب على المرء أن يعلن التمّرد ضدّ فعل الأشياء البغيضة – مهما كانت ضرورية- إذا كان فعلها بغيضاً حقاً.	2.98	0.87	متوسطة
36	يصعب علي أن أفعل أشياء روتينية أكرهها.	2.84	0.81	متوسطة
40	لكي أتجنب عمل الأشياء أنفق وقتاً أطول مما يلزمني لتنفيذها.	2.54	0.87	متوسطة
31	عادة ما أؤجل اتخاذ القرارات المهمة.	2.45	0.90	متوسطة
45	لا أتحمل المجازفة.	2.17	0.78	متوسطة
*27	إذا كان شيء ما مطلوباً فإنّني أفعله وإن كان بغيضاً.	2.05	0.95	متوسطة
47	أكره تحمل المسؤولية.	2.01	0.88	متوسطة
11	أتحاشى مواجهة مشكلاتي الشخصية.	1.80	0.8	منخفضة

***الفقرة المنجمة تشير إلى الأفكار العقلانيّة**

يظهر الجدول رقم(8) حصول فقرتين على درجة مرتفعة بمتوسط (3.12) و(3.02)، وحصول فقرة واحدة على درجة منخفضة بمتوسط (1.80)، فيما حصلت باقي الفقرات على درجة متوسطة، وبمتوسطات حسابية بين (2.98) و(2.01)، ومن بين هذه الفقرات كانت الفقرة رقم (27)، وهي فقرة تشير إلى الأفكار العقلانيّة. وهذه النتائج تكشف عن أفكار لاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة، فهم يشعرون بالضيق عند مواجهة أزمة، وعند مواجهة الصعوبات، ويجدون صعوبة بعمل الأعمال التي يكرهونها، وربما يدفعهم هذا إلى إعلان التمّرد ضد الأفعال البغيضة، وإنّ كانت على درجة عالية من الضرورة، وربما يلجؤون – في سبيل تجنب هذا- إلى صرف وقت طويل لتنفيذها. وتشير النتائج أيضاً إلى ضيق أفراد العيّنة من تحمل المسؤولية، والمجازفة، علاوة على كره تحمل المسؤولية، ويؤيّد هذا حصول الفقرة التي تبيّن تحاشي أفراد العيّنة مواجهة مشكلاتهم الشخصيّة على أدنى متوسط حسابي. وتتفق هذه النتائج مع ما توصّلت إليه دراسة الموسوي (2000)، والتي أظهرت أنّ ثلاثة أرباع الطلبة البحرينيين ينادي بضرورة التمّرد ضد فعل الأشياء البغيضة.

ثانياً: **للإجابة على السؤال الثاني** الذي ينصّ على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) في درجة انتشار الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعتي مؤتة والهاشميّة في المملكة الأردنيّة الهاشميّة تعزى لمتغيّرات: الجنس، والسنة الدراسية، ومكان السكن (مدينة، ريف)، والمعدّل التراكمي، والتخصّص (أدبي، علمي) والجامعة؟" تمّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، وتحليل التباين الأحادي المتعدّد وتالياً عرضاً لنتائج السؤال وفق متغيّرات الدراسة.

أولاً: **متغيّر الجنس**: يبيّن الجدول رقم (9) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغيّر الجنس.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيّر الجنس

المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق	ذكر	2.85	0.30	طلب التأييد	ذكر	2.79	0.44
	أنّثى	2.83	0.28		أنّثى	2.73	0.45
	الكلّي	2.82	0.29		الكلّي	2.75	0.45
التعصّب	ذكر	3.07	0.33	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	ذكر	2.79	0.44
	أنّثى	3.14	0.31		أنّثى	2.86	0.40
	الكلّي	3.11	0.32		الكلّي	2.83	0.42
تجنب المشكلّات	ذكر	2.50	0.34	الكلّي	ذكر	2.81	0.22
	أنّثى	2.50	0.35		أنّثى	2.84	0.20
	الكلّي	2.50	0.35		الكلّي	2.83	0.21

بالنظر إلى الأوساط الحسابيّة التي يظهرها الجدول رقم(9) يتبـــيّن وجـــود اخـــتلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لمتغيّر الجنس، ولمعرفة إنّ كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تمّ إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدّد، والجدول رقـــم (10) يبـــيّن نتائج ذلك.

الجدول رقم (10)

تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر متغير الجنس على الأفكار اللاعقلانيّة

مصدر التباين	المتغيّر التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	القلق	0.55	1	0.55	6.19	0.01
	التعصّب	2.14	1	2.14	20.36	0.00
	تجنب المشكلات	8.23	1	8.23	0.00	0.93
	طلب التأييد	1.38	1	1.38	6.81	0.00
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	1.86	1	1.86	10.39	0.00
	الكلّي	0.38	1	0.38	8.20	0.00
الخطأ	القلق	142.39	1600	8.89		

	التعصّب	168.60	1600	0.10		
	تجنب المشكلّات	197.16	1600	0.12		
	طلب التأييد	324.32	1600	0.20		
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	287.51	1600	0.18		
	الكلّي	75.18	1600	4.69		
المجموع	القلق	12916.22	1602			
	التعصّب	15735.69	1602			
	تجنب المشكلّات	10234.68	1602			
	طلب التأييد	12502.59	1602			
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	13160.40	1602			
	الكلّي	12941.17	1602			

يتبيّن من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأفكار اللاعقلانيّة تعزى لمتغيّر الجنس على المجالات جميعها، باستثناء مجال التجنب، وكانت الفروق لصالح الذكور في القلق، وطلب التأييد، ولصالح الإناث في التعصّب، وانعدام المسؤولية عن الانفعالات، ويمكن إرجاع النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية؛ فطبيعة تنشئة الفتاة تتميّز بنوع من التشدد وفرض بعض القيود، مع قلّة الفرصة للتفاعل الاجتمّاعي داخل المجتمع، إضافة إلى أنّ القيم والعادات والتقاليد تميّز بين الذكر والأنثى في مختلف جوانب الحياة، لذا فالإناث يؤيدن استخدام الشدة والعقوبة الصارمة لكلّ من يخالف قواعد الأخلاق العامة، ويطالبن بالالتزام الحازم بالقواعد الأخلاقية، أكثر من الذكور. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الفقرات التي تقع تحت مجال التعصّب، وانعدام المسؤولية عن الانفعالات، ترتبط غالباً بالجانب العاطفي؛ الأمر الذي ربما يؤثّر في استجاباتهن، فقد تكون الإناث أكثر عاطفة من الذكور. فيما نجد الذكور يظهرون قلقاً تجاه بعض الأمور المتعلقة بالمستقبل؛ كونهم مطالبون بتكوين أسر، وتأمين الحاجات الأسرية؛ إذ إنّ قيم المجتمع

العربي تجعل هذه الأمور من واجبات الذكر، فنوع المسؤوليات الاجتمّاعية، والاقتصادية، وما يرتبط بها من صعوبات اقتصادية، ومتطلبات اجتماعية، تفرض عليهم التزامات مالية أكثر من الإناث. وكذلك فإنّ الذكور لا يستطيعون التوفيق بين تحقيق رغبات آبائهم والمجتمّع من حولهم، وبين أن يعيشوا حياتهم كما يريدون؛ لذا نجدهم يهتمّون برأي الآخرين، فمحبة من حولهم لهم، تعني لهم الشيء الكثير، وهذا ما يجعلهم قلقين بشأنّ كيفية تحسين صورتهم لدى الناس والظهور بصورة مقبولة أمّام الآخرين. وتتفق هذه النتائج مع دراسة الكبير ومحمود (2002)، ومع دراسة الريحاني (1987أ)، ودراسة الطيب والشيخ (1990)، ودراسة الدويكات (1998)، ودراسة حسن والجمالي (2003)، ودراسة الحموري (2009)، ودراسة جردات (2006)، ودراسة القيسي (2010). ولكنّها اختلفت مع نتائج دراسة الريحاني (1987ب) ودراسة (Marcotte,1996)، ودراسة دورم وستيورت (Durm & Stowers, 1998)، ودراسة رتيب (2000)، ودراسة عطية وعبد اللطيف (2000).

ثانياً: **متغيّر الكليّة**: يبيّن الجدول رقم (11) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغيّر الكليّة.

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيّر الكليّة

المجال	الكليّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	الكلّيّة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق	علميّة	2.81	0.29	طلب التأييد	علميّة	2.72	0.44
	أدبيّة	2.83	0.30		أدبيّة	2.78	0.45
	الكلّي	2.82	0.29		الكلّي	2.75	0.45
التعصّب	علميّة	3.09	0.30	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	علميّة	2.83	0.42
	أدبيّة	3.13	0.34		أدبيّة	2.83	0.42
	الكلّي	3.11	0.32		الكلّي	2.83	0.42
تجنب المشكلّات	علميّة	2.48	0.36	الكلّي	علميّة	2.81	0.20
	أدبيّة	2.51	0.34		أدبيّة	2.84	0.22
	الكلّي	2.50	0.35		الكلّي	2.83	0.21

بالنظر إلى الأوساط الحسابيّة التي يظهرها الجدول رقم (11) يتبيّن وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لمتغيّر الكلّيّة، ولمعرفة أنّ كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائيّة، تمّ إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدّد، والجدول رقم (12) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول رقم (12)

تحليل التباين الأحادي المتعدّد لأثر متغيّر الكليّة على الأفكار اللاعقلانيّة

مصدر التباين	المتغيّر التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الكلّيّة	القلق	0.11	1	0.11	1.29	0.25
	التعصّب	0.63	1	0.63	5.96	0.01
	تجنّب المشكلات	0.39	1	0.39	3.19	0.07
	طلب التأييد	1.17	1	1.17	5.78	0.01
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	1.119	1	1.119	0.00	0.93
	الكلّي	0.34	1	0.34	7.31	0.00
الخطأ	القلق	142.82	1600	8.92		
	التعصّب	170.11	1600	0.10		
	تجنّب المشكلات	196.77	1600	0.12		
	طلب التأييد	324.53	1600	0.20		
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	289.38	1600	0.18		
	الكلّي	75.22	1600	4.70		
المجموع	القلق	12916.22	1602			
	التعصّب	15735.69	1602			
	تجنب المشكلات	10234.68	1602			
	طلب التأييد	12502.59	1602			
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	13160.40	1602			
	الكلّي	12941.17	1602			

يظهر من الجدول رقم (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأفكار اللاعقلانيّة تعزى لمتغيّر الكليّة على مجال التعصّب، وتجنّب المشكلّات، وطلب التأييد، والكلّي ولصالح طلبة الكليّات الأدبيّة، وتبدو هذه النتيجة

منطقيّة؛ إذ إّ طلبة التخصصات العلميّة غالباً ما يكونون واقعيين أكثر من نظرائهم طلبة الكليّات الأدبية، تبعاً لطبيعة الدراسة، والتي تميّل في التخصصات العلميّة إلى التجريب، والواقعية، والتفكير بطريقة منطقية وعلمية وبأسلوب عقلاني أكثر منه لدى طلبة التخصصات الأدبية، والذين يميلون إلى الخيال والأفكار اللاواقعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الدويكات (1998)، ودراسة الكبير ومحمود (2002)، والتي كشفت عن فروق في الأفكار العقلانيّة تعزى للتخصص، وتختلف هذه النتائج مع دراسة الريحاني(1987 ب)، ودراسة الطيب والشيخ (1990)، ودراسة رتيب (2000)، ودراسة عطية وعبد اللطيف (2000)، ودراسة غنيم (2002).

ثالثاً: متغيّر السنة الدراسية: يبيّن الجدول رقم (13) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغيّر السنة الدراسية.

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغيّر السنة الدراسية

المجال	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق	أولى	2.82	0.26	طلب التأييد	أولى	2.77	0.46
	ثانية	2.79	0.32		ثانية	2.76	0.43
	ثالثة	2.83	0.30		ثالثة	2.75	0.42
	رابعة	2.86	0.30		رابعة	2.69	0.48
	الكلّي	2.82	0.29		الكلّي	2.75	0.45
التعصّب	أولى	3.23	0.28	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	أولى	2.85	0.42
	ثانية	3.07	0.30		ثانية	2.78	0.42
	ثالثة	3.03	0.29		ثالثة	2.80	0.43
	رابعة	3.09	0.40		رابعة	2.93	0.39
	الكلّي	3.11	0.32		الكلّي	2.83	0.42
تجنّب المشكلات	أولى	2.45	0.33	الكلّي	أولى	2.86	0.19
	ثانية	2.52	0.36		ثانية	2.81	0.20
	ثالثة	2.57	0.31		ثالثة	2.82	0.21
	رابعة	2.45	0.36		رابعة	2.83	0.26
	الكلّي	2.50	0.35		الكلّي	2.83	0.21

بالنظر إلى الأوساط الحسابية التي يظهرها الجدول رقم (13) يتبيّن وجود اختلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابية لمتغيّر السنة الدراسية، ولمعرفة أنّ كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائيّة، تمّ إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدّد، والجدول رقم (14) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول رقم (14)

تحليل التباين الأحادي المتعدّد لأثر متغيّر السنة الدراسيّة على الأفكار اللاعقلانيّة

مصدر التباين	المتغيّر التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
السنة الدراسية	القلق	0.82	3	0.27	3.09	0.02
	التعصّب	9.74	3	3.24	32.24	0.00
	تجنب المشكلات	3.67	3	1.22	10.10	0.00
	طلب التأييد	1.33	3	0.44	2.18	0.08
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	4.38	3	1.46	8.18	0.00
	الكلّي	0.61	3	0.20	4.35	0.00
الخطأ	القلق	142.11	1598	8.89		
	التعصّب	161.00	1598	0.10		
	تجنب المشكلّات	193.49	1598	0.12		
	طلب التأييد	324.37	1598	0.20		
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	285.00	1598	0.17		
	الكلّي	74.95	1598	4.69		
المجموع	القلق	12916.22	1602			
	التعصّب	15735.69	1602			
	تجنب المشكلّات	10234.68	1602			
	طلب التأييد	12502.59	1602			
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	13160.40	1602			
	الكلّي	12941.17	1602			

يتبيّن من الجدول رقم (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.05) في الأفكار اللاعقلانيّة تعزى لمتغيّر السنة الدراسية، وعلى المجالات جميعها،

ولمعرفة دلالة الفروق تمّ استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعديّة، والجدول رقم (15) يبيّن ذلك.

الجدول رقم (15)

نتائج مقارنات شافيه لأثر متغيّر السنة الدراسية على الأفكار اللاعقلانيّة

المتغيّر التابع	الوسط 1	الوسط 2	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة	المتغيّر التابع	الوسط 1	الوسط 2	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
القلق	أولى	ثانية	2.86	0.51	طلب التأييد	أولى	ثانية	1.02	0.98
		ثالثة	-1.14	0.96			ثالثة	1.87	0.95
		رابعة	-3.61	0.45			رابعة	8.27	0.11
	ثانية	ثالثة	-4.01	0.30		ثانية	ثالثة	8.50	0.99
		رابعة	-6.48	0.03			رابعة	7.24	0.20
	ثالثة	رابعة	-2.47	0.79		ثالثة	رابعة	6.39	0.38
التعصّب	أولى	ثانية	0.15	0.00	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	أولى	ثانية	6.76	0.09
		ثالثة	0.19	0.00			ثالثة	4.00	0.62
		رابعة	0.13	0.00			رابعة	-8.26	0.08
	ثانية	ثالثة	4.08	0.34		ثانية	ثالثة	-2.76	0.83
		رابعة	-2.33	0.80			رابعة	-0.15	0.00
	ثالثة	رابعة	-6.42	0.10		ثالثة	رابعة	-0.12	0.00
تجنب المشكّلات	أولى	ثانية	-6.91	0.02	الكلّي	أولى	ثانية	4.81	0.00
		ثالثة	-0.11	0.00			ثالثة	3.73	0.11
		رابعة	1.34	1.00			رابعة	2.90	0.36
	ثانية	ثالثة	-4.99	0.24		ثانية	ثالثة	-1.08	0.91
		رابعة	6.92	0.06			رابعة	-1.91	0.70
	ثالثة	رابعة	0.11	0.00		ثالثة	رابعة	-8.31	0.97

يظهر الجدول رقم (15) أنّ الفروق جاءت على النحو التالي:

1. في مجال القلق جاءت الفروق بين طلبة السنة الثانية وطلبة السنة الرابعة، ولصالح طلبة السنة الرابعة، وتبدو هذه النتيجة منطقية؛ فعادة ما يغفل الطالب الجامعي عن التفكير بأمور المستقبل خلال دراسته الجامعية، إلاّ أنّ هذا التفكير قد يسيطر عليه في السنة الأخيرة من دراسته من حيث التفكير بالمستقبل، وما يرتبط به من متطلبات الحياة.

2. في مجال التعصّب جاءت الفروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية والثالثة والرابعة ولصالح طلبة السنة الأولى، ولا يستغرب هذا منهم كون خبرتهم الجامعية ما زالت في بدايتها، وهم قادمون من الأسرة التي عادة ما تعلي من شأنّ السلوك المتوافق مع القيم الأخلاقية، ويؤيدون الحزم بما يخصّ القيم والأخلاق، إلاّ أنّهم ومع التقدّم في الدراسة الجامعية تبدأ حدة التعصّب بالانخفاض نتيجة لأثر التفاعل الاجتمّاعي داخل الجامعة، إضافة إلى دور الجامعة ممثلة بأساتذتها، ومناهجها والقيم التي تنشرها بين طلبتها، والتي من المفروض أنّ تهذّب سلوك الأفراد، وتحدّ من قوة الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبتها.
3. في مجال تجنب المشكلّات جاءت الفروق بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الثانية والثالثة ولصالح طلبة السنة الثانية والسنة الثالثة، وبين طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الثالثة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنّ طلبة السنة الثانية والثالثة عادة يشعرون بالضيق عند مواجهة أزمة، وعند مواجهة الصعوبات، ويجدون صعوبة بعمل الأعمال التي يكرهونها، وربما الضيق من تحمل المسؤولية، والمجازفة، وربما يكون هذا بسبب المرحلة التي يمرّون بها؛ فهم ابتعدوا عن الأسرة وضبطها من جهة كطلبة السنة الأولى، وما زالوا بعيدين عن التفكير بهموم متطلبات التخرج من الجامعة كطلبة السنة الرابعة.
4. في مجال انعدام المسؤولية عن الانفعالات جاءت الفروق بين طلبة السنة الثانية والثالثة من جهة وطلبة السنة الرابعة من جهة ولصالح طلبة السنة الرابعة، ويفسّر الباحث هذه النتيجة بأنّ طلبة السنة الرابعة يأخذون مواقف عقلانيّة فيما يخصّ العواطف والانفعالات الفردية، ويعتبرون الفرد هو المسؤول عمّا يصيبه من فرح وسرور، أو حزن وكآبة، فالفرد من صنع أفكاره، وربما يعود هذا إلى تأثير الثقافة التي اكتسبها الطلبة من الجامعة بفعل دراستهم وتفاعلهم الاجتمّاعي داخل الحرم الجامعي.

5. وجاءت الفروق على الأداة ككلّ بين طلبة السنة الأولى والسنة الثانية ولـصالح السنة الأولى، وفي ضوء النتائج السابقة تظهر هذه النتيجة بشكلّ منطقي وواقعي، إذ أنّ الطلبة وكلّما تقدّموا في الدراسة اتجهوا إلى الأفكار العقلانيّة، وهـذا يـدلّ على دور الجامعات الهام في نشر أساليب التفكير المنطقية والعقلانيّة بين طلبـة الجامعة، خاصة وأنّ المرحلة التي تحتضنهم الجامعة بها مرحلة هامة في تكوين شخصياتهم، وأنّماط تفكيرهم.

وتتلاقى هذه النتائج مع ما توصّلت إليه دراسة القيسي (2010). فيما اختلفـت هـذه النتائج مع ما توصّلت إليه دراسة الدويكات (1998)، ودراسة جردات (2006).

رابعاً: **متغيّر مكان السكن**: يبيّن الجدول رقم (16) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغيّر مكان السكن.

الجدول رقم (16)

المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمتغيّر مكان السكن

المجال	السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المجال	السكن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القلق	مدينة	2.82	0.29	طلب التأييد	مدينة	2.77	0.45
	قرية	2.81	0.30		قرية	2.70	0.44
	الكلّي	2.82	0.29		الكلّي	2.75	0.45
التعصّب	مدينة	3.09	0.34	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	مدينة	2.82	0.43
	قرية	3.15	0.26		قرية	2.85	0.40
	الكلّي	3.11	0.32		الكلّي	2.83	0.42
تجنّب المشكلات	مدينة	2.52	0.33	الكلّي	مدينة	2.83	0.22
	قرية	2.44	0.36		قرية	2.82	0.20
	الكلّي	2.50	0.35		الكلّي	2.83	0.21

بالنظر إلى الأوساط الحسابيّة التي يظهرها الجدول رقم(16) يتبيّن وجـود اخـتلاف ظاهري في قيم الأوساط الحسابيّة لمتغيّر مكان السكن، ولمعرفة أنّ كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائيّة، تمّ إجراء تحليل التباين الأحادي المتعدّد، والجدول رقم (17) يبيّن نتائج ذلك.

الجدول رقم (17)

تحليل التباين الأحادي المتعدّد لأثر متغيّر مكان السكن على الأفكار اللاعقلانيّة

مصدر التباين	المتغيّر التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مكان السكن	القلق	5.48	1	5.48	0.61	0.43
	التعصّب	1.23	1	1.23	11.68	0.00
	تجنّب المشكلات	2.30	1	2.30	18.91	0.00
	طلب التأييد	1.85	1	1.85	9.15	0.00
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	0.20	1	0.20	1.15	0.28
	الكلّي	3.05	1	3.05	0.64	0.42
الخطأ	القلق	142.88	1600	8.93		
	التعصّب	169.51	1600	0.10		
	تجنّب المشكلات	194.86	1600	0.12		
	طلب التأييد	323.85	1600	0.20		
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	289.17	1600	0.18		
	الكلّي	75.54	1600	4.72		
المجموع	القلق	12916.22	1602			
	التعصّب	15735.69	1602			
	تجنب المشكلات	10234.68	1602			
	طلب التأييد	12502.59	1602			
	انعدام المسؤولية عن الانفعالات	13160.40	1602			
	الكلّي	12941.17	1602			

يظهر من الجدول رقم (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأفكار اللاعقلانيّة تعزى لمتغيّر مكان السكن في مجال التعصّب لمتغيّر القرية، وفي مجال تجنّب المشكلات، وطلب التأييد، ولصالح متغير المدينة، وربما تعود هذه النتيجة إلى الفروق بين التنشئة الاجتماعية والأسرية بين أهل المدينة وأهل الريف، والذي يغلب عليها طابع التقليد والتمسّك بالعادات، والتقاليد ومقاومة التغيّر، خاصة إن مسَّ العادات والقيم، وهذا ما تؤيّده النتيجة، والتي جاءت لصالح

أهل القرية في مجال التعصّب، وهو المجال الذي يطالب بالتمّسك الحاد بالقيم الأخلاقية، ويعتبر الخارج عنها يستحقّ العقاب الشديد. وهذه النتيجة تبرز أنّ للثقافة أثراً في التفكير اللاعقلانّي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الكبير ومحمود (2002)، والتي لم تظهر نتائجها فروقاً بين سكان المدينة وسكان الريف، وربما يعود هذا إلى اختلاف عينتي الدراستين. وكذلك اختلفت نتائج الدراسة مع نتائج دراسة غنيم (2002)، والتي لم تظهر فروقاً للثقافة، والتخصص، والتفاعل بينهما على الأفكار اللاعقلانيّة.

المقترحات: في ضوء ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يقترح الآتي:

1. إجراء مزيد من الدراسات حول الأفكار اللاعقلانيّة، وعلاقتها ببعض المتغيّرات ذات الأهميّة في حياة الطلبة الجامعيين، كالتحصيل والرضا عن الذات، والعنف الجامعي، وسوء التكيّف الدراسي.
2. تفعيل دور الإرشاد التربوي في الجامعات من خلال مراكز الإرشاد في كلّيات العلوم التربوية وعمادات شؤون الطلبة.
3. تطوير برامج تربوية، وقائية، وعلاجية للتربية، وتنمية التفكير العقلانّي والمنطقي والإيجابي بين طلبة الجامعات.
4. تفعيل دور الجامعة الإرشادي للمجتمعات المحلّية من خلال عقد الدورات الإرشادية في المدارس الثانويّة للطلبة وأولياء أمورهم.

المراجع

- **القرآنّ الكريم**
- أمين، عثمان. (1971). **الفلسفة الرواقية**، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية.
- جردات، عبد الكريم. (2006). **العلاقة بين تقدير الذات والاتجاهات اللاعقلانيّة لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنيّة في العلوم التربوية**، 2(3)، ص: 143- 153.
- حسن، عبد الحميد والجمالي، فوزية. (2003). **الأفكار اللاعقلانيّة وعلاقتها ببعض المتغيّرات الانفعالية لدى عيّنة من طلبة جامعة السلطان قابوس**، مجلة *العلوم التربوية*، العدد الرابع، ص: 195- 233.
- الحموري، فراس. (2009). **العلاقة بين أساليب التفكير والأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم التربوية والنفسية**، البحرين،3(10)، ص: 35- 59.
- داوود، نسيبة. (2001). **فعالية برنامج إرشادي يستند إلى الاتجاه العقلانّي الأنّفعالي في خفض التوتر وتحسين التفكير العقلانّي لدى طالبات الصف العاشر**، *دراسات، العلوم التربوية*، 28(2)، ص: 289- 311.
- الدويكات، أنّتظار. (1998). **العلاقة بين مركز الضبط والأفكار العقلانيّة واللاعقلانيّة ومدى تأثرهما ببعض المتغيّرات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- رتيب، زينب. (2001)، **العلاقة بين اللاعقلانيّة والقلق الاجتمّاعي لدى عيّنة من طلبة السنة الثالثة في جامعة دمشق**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- الريحاني، سليمان. (1987 أ). **الأفكار اللاعقلانيّة عند الأردنيين والأمريكيين دراسة عبر ثقافية لنظرية إليس في العلاج العقلي العاطفي**، دراسات، العلوم التربوية، 14(5)، ص: 73- 102.

- الريحاني، سليمان. (1987 ب). **الأفكار اللاعقلانيّة عند طلبة الجامعة الأردنيّة وعلاقة الجنس والتخصص في التفكير اللاعقلانّي، دراسات**، *العلوم التربوية*، 14(5)، ص: 103- 124.
- الشيخ، محمد. (1990). **الأفكار اللاعقلانيّة لدى الأمريكيين والأردنيين والمصريين، دراسة عبر ثقافية في ضوء نظرية إليس للعلاج العقلانّي الأنّفعالي، المؤتمّر السنوي السادس**، *الجمعية العربية للدراسات النفسية*، القاهرة، الجزء الأول، ص: 265- 283.
- الطيب، محمد والشيخ، محمد. (1990). **الأفكار اللاعقلانيّة لدى عيّنة من طلبة الجامعة وعلاقتها بالجنس والتخصص الأكاديمي، المؤتمّر السنوي السادس**، *الجمعية العربية للدراسات النفسية*، القاهرة، الجزء الأول، ص: 249- 263.
- عطية، أشرف وعبد اللطيف، عصام. (2000). **الأفكار اللاعقلانيّة وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة والتصلب والرفض الوالدي لدى شباب جامعتي الزقازيق وجنوب الوادي، المجلة المصرية للدراسات النفسية**، *القاهرة*، 10(25)، ص: 79-119.
- غنيم، محمد. (2002). **أثر المعتقدات اللاعقلانيّة والتخصص الأكاديمي على الضغط النفسي للمعلمين دراسة عبر ثقافية في مصر والسعودية**، *المجلة التربوية*، *الكويت*، 16(64)، ص: 175- 213.
- فرح، عدنأنّ وعلاونة، شفيق.، (1992). **أثر تدريس مساق في التكيف والصحة النفسية في الأفكار اللاعقلانيّة لدى طلبة الجامعة**، *دراسات، العلوم التربوية*، 19(4)، ص: 149- 174.
- القيسي، لما. (2010). **العلاقة بين الأفكار اللاعقلانيّة والمستوى الدراسي والجنس وتقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية**. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، البحرين، 1(11)،ص: 206- 227.

- الكبير، أحمد ومحمود، محمد. (2002). **الأفكار اللاعقلانيّة وعلاقتها بالاكتئاب في ضوء بعض المتغيّرات الديموجرافية لدى طلاب الجامعة**، *التربية*، جامعة الأزهر، العدد 107، ص: 68- 109.
- الموسوي، نعمان. (2005). **تحليل التفكير اللاعقلانّي للطلبة الجامعيين باستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانيّة**، **المجلة التربوية**، الكويت، 19(75)، ص: 91- 130.
- Bond, F. W, & Dryden, W, & Briscoe, R. 1999. Testing Tow Mechanisms by Which Rational and Irrational Beliefs May Affect the Functionality of Inferences. British Journal of Medical Psychology, 72: 557-566.
- David, D, & Lynn, S, & Ellis, A. 2009.Rational and Irrational Beliefs Research, Theory, and Clinical Practice, Published to Oxford Scholarship.online: http://www.oxfordscholarship.com/oso/public/content/psychology/9780195182231/toc.html?q=Irrational|Beliefs|
- Dryden, W. 1987. Current Issues in Ration Emotive therapy, Croom Helm, New York.
- Durm, M & Stowers, D. 1998. Just world beliefs and Irrational Beliefs; Asex difference? Psychological – Reports, 83(1), PP 328- 330.
- Gilliland, B. 1984. Theories and strategies in counseling and psychotherapy
- Post a Comment, Prentice-Hall (Englewood Cliffs, N.J.): p82
- Ellis, A. 1977. Rational-Emotive Therapy: Research Data That Supports The Clinical and Personality Hypotheses of RET and Other Modes of Cognitive-Behavior Therapy. The counseling Psychologist. 7(1), PP: 3-42.
- Koopmans, P. C, & Sanderman, R, & Timmerman, I, & Emmelkamp, P, M, 1994. The Irrational Beliefs Inventory (IBI): Development and psychometric evaluation. European Journal of Psychological Assessment, 10, 15- 57.
- Marcotte, D. (1996). Irrational beliefs and depression in adolescence. Adolescence, 31(124), 935-954.
- Neal, S, & Davidson, M, & haaga, H. 1996. Exploring Abnormal Psychology, Jon Wiley and Sons. Inc. New York.
- Nelson, R. 1982. The theory and practice of Counseling Psychology. New York, Holt, Rinehart & Winston.
- Smith, T.W,, & Houston, B.K, & Zurawski, B.M. 1984. Irrational Beliefs and the Arousal of Emotional Distress. J. Counseling Psychology. 31(2). PP 190- 201.

- Todd, j & Bohart, C.A. 1999. Foundations of clinical and counseling Psychology: London.
- Webber,J. 1997. Mind-Sets for Happier Life, The Eric Database ATT: 560601.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2010/11/29